

## الالفاظ الارمية

### في اللغة العلمية العراقية

Les mots araméens dans le Dialecte de l'Iraq

« المليطي او المليطة » من اصطلاح اهل السفن في العراق ويطلق على معاون الناخذل ( جاء في لغة للعرب ٣ : ٨٤٦ نقلا عن مجلة المقتبس ٧ : ١١١ - ١١٨ ) عن هذه الكلمة انها مشتقة من المتطلطة وهي محل الاشتيام او الاستيام اي رئيس الملاحين او رئيس ركب السفن . اما عندنا فهي مشتقة من اللفظ الارمي « مليطا » بمعنى الحاذق والماهر والدرج والخبير والعارف .

« موش يموش » بمعنى بحث باللمس من « موش » اي مس وفحص .

« الماشة » آلة لالتقاط الجمر والاوساخ وهي مشهورة في العراق .

مشتقة من « مشرا » بمعنى ضم جمع لم . وجاء لفظ « مشيا » بمعنى النفاية والرذالة والكناسة .

« مرازة » آلة الفلاح اظنها من « مرزا » وهي الحد والتخم والديرة والفعل « مرز - موززا » ومعناه تلم وجرح خطأ قويا . وهذا الحرف فارسي الاصل وان دخل الارمية ومنه كلمة مرزيان الفارسية بمعنى حافظ الحدود او الحاكم يقابله عند الاقرنج Marquis المشتقة من اللاتينية المولدة ومعناها المرز اي الحد والتخم .

« النابور » وهو البقلة قال ابن السكيت ابلت الارض وبلت وقد بقل الرمث وابل وهو باقل ؛ وقيل اذا خرج في اعراض الشجر كظفار الطير واعين الجراد قبل ان يستين ورقه فذلك الانقال . ١٠ : ٢١٢ عن المختص . وهذا ما يقصده العراقيون بالنابور اشتقوا من الارمية « نبورا » وهو المخلب والظفر والمقار . وهذا الاشتقاق يوافق كل الموافقة تعريف ابن السكيت للانقال اذ قال كظفار الطير .

« نبص » ظهر وبرز ولاح وهي ارمية مبنى ومعنى من فعل « نبص » ولفعل نبص في العربية غير هذا المعنى والوارد في معنى لفظ النبص هو القليل

من البقل اذا طلع. فانه يدل دلالة استنتاج على معنى الظهور والبروز. ومن قال لك ان البص للبقل لم يؤخذ من الارمية نفسها في زمن تقادم عهدنا ولا سيما ان كثيرا من الفاظ الفلاحة مأخوذة عنهم .

« النوار » الرباط الذي يتخذها الجمالون لربط الحمول ويتخذ من الشعر او الصوف او الفزل واخذ مأخوذ من « نبرا » تلفظ الباهنا واوا على طريقتهن. وصبط اللفظ عندهم (نوارا) باسكان التون وفتح الواو والراء . بمعنى الليف والخصوص والاسل والحبل من خوص او شعر .

« بيع » لفظ يستعمله المسيحيون خاصة وقد يستعمله بعض الكتبة المحدثين في سورة فيقولون بيع الله روح المتوفى والفقيد من « نبيح » سكن وهذا واراخ . وعند الارميين (نيحا) بمعنى المتوفى والمرحوم والسعيد . وان حرف «نياحة» الذي يستعمله المراقبون للدلالة على الماء الراكد او الفاتر الانحدار في النهر مشتق من « نح - نوحا - نبيح » بمعنى سكن وهذا واستراح وخف وكف . والنياحة تفيد السكون والهدوء . والكف اي ان الماء يسكن ويهدأ ويكف عن الجري في ذلك المكان .

« النوف » للريح التي تهب من جهات مختلفة وهي من اصطلاح اهل السفن في العراق (راجع لغة العرب ٣ : ١٢٧) فهذا اللفظ ارمي الاصل من « نب - نوب » والباء مثلثة تحتانية فيهما بمعنى التوى التواء وتمايل تمايلا واهتز اهتزازا كان الريح تلوى وتمايل (١)

« نطر - ينظر - تاطور » دخل هذا اللفظ منذ عهد بيد من الارمية الى اللغة العربية ودون في المعاجم وهو بمعنى حرس حارس وهو حارس ويستعمله المراقبون بهذا المعنى وهو من فعل « نطر » ولم تذكر هنا خلافا للمنهج الذي اتبعناه في اغفال الالفاظ القديمة الدخول الى العربية إلا للامح الى اصلها .

(١) وقد فانتا ان تذكر اهل كلمة « الزقافة » التي يلفظها المراقبون « الزقافة » وطلقوها على الريح للخالف للريح التي يجري بها السفينة واكثر ما تكون « الزقافة » في الدورة من الشط اي في منارج من منارجاته فهي ارمية من « رق بها » اليا مثلثة تحتانية بمعنى الهياج والتؤور . [ راجع هذه المسئلة ٣ : ١٢٧ ]

« شخ شخمة - وتشنخ » يريد المراقبون بالاول سار او وثب فاتحا ساقيه . والشخمة عندهم المسافة بين الرجلين اذا فرج الانسان بين ساقيه فيقال كم شخمة من هنا الى هناك وتشنخ بمعنى تسلق وهو فاتح ساقيه ويديه . وفي الازمنة فعل « سربك » وهو يتعدى ب « ب » و « عل » اي على و « ل » وله كل المعاني التي يقصدها المراقبون منه مثل شبك وعلق ونشب ولصق وتجراً ووثب وتطاول وتسلق وحصد وارتقى . ويقولون في المجهول والمطامير « اتشسربك » واما ابدال السين شينا والكاف خاء فاشهر من ان يذكر وهو كثير الورد في العربية فضلا عما في المراتب . عل اتنا لانجهل ان في العربية فعل « شبح » بالحاء المهملة فيقال شبح الداعي اي مديدا للدعاء وشبح الجلد ونحوه مدة بين اوتاد وشبح بضم الباء الرجل كان شبح الذراعين اي عرضها قل في النهاية في صفة الرسول « كان مشبوح الذراعين » اي طوي لهما وعرضهما وفي رواية « شبح الذراعين » وابدال الحاء خاء معروف في العربية . فيقولون رجل خنظيان وخنظيان اي فعاش وخنظى وخنظى به اي قلد به واسمه المكروه .

ومع ذلك لا نبت في اصل هذا اللفظ اهو من الازمنة من فعل « سربك » او من العربية « شبح » بل تترك ذلك الى رأي القراء فللوجهين تعليل مقبول والغتان اختان شقيقتان .

« سابل » جوالق اغلب ما يصنع من الخوص يوضع على ظهر الدابة للنقل وفي الازمنة فعل « سربك » بمعنى حمل رفع نقل السبل خاصة . واسم الفاعل منه « سربلا » والباء هنا تلفظ واوا على طريقتهم . ويجدر بنا هنا ان نوجه الانتظار الى ان في الالفاظ العربية من الازمنة ما فيها الباء تلفظ تارة بـاء في العربية وان كانت في اصلها تقرأ واوا وتارة تقلب واوا على الطريقة الازمنة واللفظ « سربلا » يفيد ايضا البارية والحصيرة من نصب والزيسل والقة ويقول صاحب معجم دليل الراغبين : والسواديمون يطلقونها على آلة من خشب تجعل على ظهر الدابة لتقل الحجارة خاصة .

« زعطوط » يطلق هذا الحرف على الولد الصغير وعلى الجاهل من الناس

وهو مشتق اما من « زوطا » بمعنى الصغير نقيض الكبير والصبي والطفل واما من « سوطوطا » ومؤداه الولد الصغير والخفيف العقل .

« سطرلا سطرلا » صفع وصفق من « سطر » بالمعنى نفسه وعندهم « سطرلا » اي صفعه وصفقه .

« تبيان » للوحد المتن والحماة من « سينا » بالمعنى نفسه .

« شكخ » اي شك وغرر والشكاخة ما يشك به من « سرك اس وركا » الكاف الثانية تلفظ خاء بالمعنى نفسه وربما تكون هذه الكلمة العراقية لغتاً في شك العربية الفصيحة ولكن عليها مسحة ارامية .

« سبس » الباء مثثة عمل عملاً تخسبياً ومنها السباميب ( الباء ان مثلثان ) حسائس الاعمال . وفي الارمية « سبس » ( الباء مثثة ) و « اسبس » بمعنى اتن وابل وافسد و « سببسا » اي خائس وبال وفسود ومتغير . وفي جميعها الباء مثثة . وربما هي تصحيف سفساف العربية بمعنى الردي من كل شيء .

« سكم وسقم وتسقم » عند اهل الزراعة احد العدة لفلاحاً الارض وزراعتها ويستعمل هذا الحرف في دواوين حكومة العراق واشتقاقه من « سقم بمعنى زتب ونظم وقوم وعدل ومسح وحدد .

ويقول العراقيون : بكم تسكم عليك الشيء الفلاني ؟ اي ما كانت كلفته عليك فيجب المسؤول تسكم علي بمبلغ كذا ، اي كلفني مبلغ كذا . وكل ذلك من الفعل الارمني المذكور فكان السائل يقول كم ترتب عليك ان تدفع ثمن الشيء الفلاني ؟ فيجب المسؤول ترتب علي ان اذبح كذا .

« نعوض الولد » بمعنى بكي ، اظن ان ازميتها « عوض » بمعنى بكي الطفل وصرخ جرو الكلب .

يوسف غنيمة

( ل . ج . ٥ ) ان ورن « فعل الرباعي المجرد لم يذكر احد من علماء التصريف وهو موجود في لغتنا فقد جاء عندنا نذر بمعنى يذر ؛ وضرب القادح الشجرة مثل خبزها اي نحبها وهناك افعال اخرى كثيرة مثل نعطل ونعثل ونقتل ونهبل ونهتر ونهرج ونهشل ونودل ونقعش ونهمس ونفرج الي غيرها .